

إلى أين نسير ، والت ويتمان ؟ الأبواب تُغلق بعد ساعة ، ونحو
أى طريق تشير لحيتك الليلة ؟
(ألمس كتابك ، وأحلم بأوديساك فى السوبر ماركت ، وأشعر أنى
أحمق)

هل سنمشى طوال الليل عبر الشوارع النائية ؟ الأشجار تضيف
الظلّ فوق الظلّ ، والأضواء تُطفأ فى البيوت ، ونحن كلانا
سنبقى وحيدين .

هل ستجولّ حاملين بأميركا الحب المفقودة مارين بالسيارات الزرقاء
فى طريق مداخل البيوت الخلفية ، نحو كوخنا الصامت ؟ آه ،
أيها الوالد العزيز ، يا مدرّس الشجاعة العجوز الوحيد ، ذا
اللحية الرمادية ، أى أميركا عشت فيها عندما توقف شارون عن
دفع معدّيته وظهرت فى ضفة مُدخنة ووقفت تراقب المركب وهى
تختفى فوق مياه «ليث» السوداء ؟